

# تراث النوبة في «عروس المتوسط»: فلكلور وأغانٍ في مكتبة الإسكندرية

**الإسكندرية- ناصر الشرقاوي،**

قال الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، إن الرئيس عبد الفتاح السيسى يعرف هموم المصريين بلا استثناء، دون أى تدخل من طرف خارجى، وإن أهل النوبة فى قلبه تماما. جاء ذلك على هامش احتفالية «التراث النوبى» التى تنظمها إدارة المجموعات والخدمات العامة بمكتبة الإسكندرية، بالتعاون مع النادى النوبى العام بالإسكندرية، خلال أمس واليوم، فى مكتبة الإسكندرية، بمشاركة عدد كبير من أبناء النوبة وأعضاء الجمعيات النوبية بالإسكندرية، ويضم معرضا للمشغولات اليدوية النوبية وعروضاً استعراضية وغنائية من الفلكلور النوبى، وسلسلة من المحاضرات التى تتناول الثقافة النوبية.

وأكد الفقى أن أرض النوبة هى جزء لا يتجزأ من الوطن، وأن أهل النوبة قدموا الكثير من التضحيات على مر التاريخ، وبذلوا دماهم لحماية البلاد، وهم حراس الجبهة الجنوبية للبلاد وخط الدفاع عنها تاريخياً. وأضاف الفقى أن النوبة ليست مجرد تاريخ وحضارة وثقافة وتراث، فهى تستدعى أيضاً مصطلحات الأمانة والصدق وحسن الخلق وحب الآخرين. مضيفاً أنها جزء من حياتنا جميعاً، وتوجد

دلائل على أن الحضارة الفرعونية فى مصر والسودان هى حضارة نوبية.

ولفت «الفقى» إلى أن مكتبة الإسكندرية ترحب بالاحتفال بيوم التراث النوبى فى ٢ مايو من كل عام، وأن مكتبة الإسكندرية تعمل على مشروع توثيق التراث النوبى من خلال مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى.

وقال «الفقى» إن له تاريخاً طويلاً فى التعامل مع النوبة، مشيراً إلى أنه من مؤسسى نادى النوبة فى فيينا، مؤكداً أن النوبة ترتبط دائماً بالأمانة والصدق وحب الآخر، وتابع أنهم لهم تضحيات ضخمة من أجل مصر وهم خط الدفاع الجنوبى عن مصر. وأكد على أهمية اللهجة النوبية التى استخدمت فى شفرة فى حرب أكتوبر وكان لها دور كبير فى الحرب، وأضاف أن الكثير من الكتب التاريخية تشير إلى أن الحضارة المصرية القديمة والسودانية حضارة نوبية. وأكد أنه سيتم الاحتفال بعيد التراث النوبى فى ٢ مايو من كل عام.

وأكد «الفقى» أن الاحتفالية تأتى فى إطار سلسلة فعاليات التعددية الوطنية للشعب المصرى، إيماناً بدور المكتبة فى نشر الثقافة والتراث المصرى للجُمهور. وأضاف أنه جرى اختيار التراث النوبى كنموذج



الفقى وقيادات النادى النوبى العام خلال افتتاح احتفال أمس

تصوير- محمود صله

فريد لثقافة محلية تمثل طرازاً متفرداً من التراث الحضارى بما أنتجه من طراز معمارى متميز، وما يحتويه من القصص والسير والعادات والتقاليد والحرف وغيرها من فروع الفلكلور الأخرى، إذ يعكس الفن النوبى خصوصية الثقافة النوبية، كما أن أهل النوبة عملوا على الحفاظ على موروثهم الفنى والثقافى والغنائى والجمالى وصونه وتوريثه للأجيال الجديدة. وتحدث مسعود المصرى بالنيابة عن الدكتور محمد سلطان، محافظ الإسكندرية، مؤكداً على أهمية هذه الاحتفالية، لاشتراك أبناء النوبة أصحاب التراث المذهل فيها، من أجل إتاحة التعرف على هذا التراث من عادات وتقاليد ولغة وعمارة وغيرها من المجالات، مؤكداً أن التراث النوبى هو لون من ألوان الفنون والإبداع له خصوصيته، وهو فرع من شجرة التراث المصرى الأصيل.

وقال عبد الله عثمان، رئيس مجلس إدارة النادى النوبى العام، إن أبناء النوبة قدموا العديد من التضحيات للوطن، ومازالوا يساهمون فى جميع مجالات الحياة من أجل التنمية والدفع بالبلاد للأمام، معرباً عن سعادته لاهتمام مكتبة الإسكندرية بتسليط الضوء على رموز الوطنية المصرية من أبناء النوبة. وافتتح الدكتور مصطفى الفقى، معرض البيت

النوبى المقام داخل ساحة مكتبة، والذى يضم المنتجات اليدوية النوبية التى شغلها أبناء وفتيات النوبة، التى لاقت استحسان وإعجاب الحضور .

ونظمت إدارة المجموعات والخدمات العامة بمكتبة الإسكندرية، اليوم، الأربعاء، احتفالية بعنوان «التراث النوبى»، بالتعاون مع النادى النوبى العام بالإسكندرية. حضر الاحتفالية كل من الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور أحمد عوض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وعبد الله عثمان، رئيس مجلس إدارة النادى النوبى العام.

تضمنت الاحتفالية عدداً من أنشطة التراث النوبى، منها معرض لمشغولات اليدوية النوبية، وعروض استعراضية وغنائية من الفلكلور النوبى، فضلاً عن عقد حلقة نقاش حول كتاب بعنوان «رحلة فى زمان النوبة: دراسة للنوبة القديمة ومؤشرات التنمية المستقبلية». وتختتم احتفالية «التراث النوبى»، التى تمتد على مدار يومين، بحفل موسيقى يحييه أثنان من أبرز المطربين المعاصرين النوبيين وهما الفنان حسن الصغير، والفنان أحمد إسماعيل، إذ يُقدّم الفنانان مجموعة من الأغاني النوبية المشهورة، والتى تتمتع بإيقاع مميز، للإسهام فى نشر الفنون والثقافة النوبية لدى الشباب.